المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة

أ. لُجين بنت فيصل بن أمين السليماني[1]
د. سهاد بنت عبد الله بني عطا [2]
1. باحثة ماجستير بجامعة جدة
2. أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد بجامعة جدة

الكلمات المفتاحيّة
القيم الإسلامية -رؤية السعودية 2030 -الديني -التعليمي -الصحي -النفسي -قضايا ومشكلات في التعليم والتعلم.

مستخلص البحث:

هدف البحث لمعرفة دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقامت ببناء أداة البحث – استبانة إلكترونية – تم تعميمها على مجتمع البحث، وبلغت عدد الاستجابات (1569) استجابة من معلمي – معلم ومعلمة – التربية الإسلامية، وبنسبة (31 %) من مجتمع البحث. وتوصل البحث إلى أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجالات الأربع (الديني، والتعليمي، والصحي، والنفسي) كان مرتفعاً. وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير (الخبرة). وبناء على نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات، منها: عمل المؤسسات التعليمية على وضع خطط دراسية لتفعيل التعليم القائم على القيم في جميع المراحل الدراسية.

Role of Value Based Education in Crisis Management from Perspective of Islamic Education Teachers in Jeddah Province

Lujain Faisal Ameen Alsulymani*[1]
Dr. Suhad Abdallah Bani Ata*[2]
1. A Master's degree researcher at Jeddah University.
2. An Assistant Professor in Curriculum and Instruction Methods at Jeddah University.

Email: lalsulaymani0001.stu@uj.edu.sa

KEY WORDS
Islamic Values - Saudi Vision 2030 - Religious - Educational - Health - Psychological - Issues and Problems in Teaching and Learning.

ABSTRACT

The research aimed to identify the role of values-based education in crisis management from the perspective of Islamic education teachers in Jeddah Province. To achieve the research aim, the researcher used a descriptive survey design and built an electronic questionnaire that was applied to the entire research population. (1569) of complete responses were collected from the participants presenting (31%) of the research population. The research revealed that the Islamic education teachers' appreciation of values-based education role in crisis management within the four domains (religious, educational, health, and psychological) was high. Also, the research found that there are statistically significant differences in Islamic education teachers' appreciation of values-based education role in crisis management due to the variables of (gender, educational qualification), and there are no differences due to the variable of (experience). The research recommended that educational institutions work on developing study plans to effectuate values-based education at all academic levels.

المقدمة:

تشكل القيم مجالاً خصباً للبحث؛ لأهميتها في بناء الشخصية، كما أن لها دوراً واضحاً في تشكيل سلوك الأفراد، فالجانب القيمي يساعد على تماسك المجتمع ويحدد أهدافه ومبادئه، وينظم حياة أفراده وعلاقاتهم، ففي صلاح القيم صلاح المجتمع كله وفي فسادها فساده.

ولعل ما شهدناه من تداعيات مجتمعية واقتصادية وسلوكية أثناء أزمة كورونا، يقودنا إلى البحث عن موضوع القيم؛ لكونها ركيزة في بناء التفاعل الإيجابي لاستيعاب الأزمات والتعايش معها، فمعالجة الأزمات من خلال القيم هي من قبيل واجب الوقت وضرورته (الدرعي، 2021).

ومع كل المتغيرات الناتجة عن الأزمة "تظل القيم وحدها العنصر الثابت الذي لا يتغير بتغير الظروف. إن القيم التي نتربى عليها قبل الأزمات وتقترن بنا إبانها، تؤدي بنا إلى مستقبل ناجح بعدها" (الدرعي، 2021، ص.5).

ومما لا شك فيه أن تعليم القيم عُرف منذ مطلع دعوة الإسلام، حيث يقدم الإسلام في كتاب الله العزيز وعبر الأمثلة العملية في سنة نبينا الكريم ﷺ أنموذجا هاديا في تعليم وتعلم القيم. حيث يُعتبر دين الإسلام من أكثر الأديان التي تحدثت عن أهميّة الأخلاق في حياة الإنسان ودورها في الحفاظ على توازن الأسرة والمجتمعات بشكلٍ عام، وهذا ما ورد في العديد من الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة الشريفة.

فالقرآن الكريم يؤكد موضوعية القيم في حياة الناس، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٠]. وقوله تبارك وتعالى في الحث على قيمي العدل والأمانة ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ [النساء: ٥٨]. وقوله عز وجل في مجال الحث على قيمة الشورى ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨]. وقوله تبارك وتعالى في الحث على قيمة التعاون ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ [المائدة: 2]. وقوله تعالى في الحث على قيمة الوسطية ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وغيرها الكثير من الآيات التي تناولت الجانب القيمي.

وكان الرسول ﷺ يتميّز بأخلاقهِ الحسنة وحُسن تصرفهِ مع نفسه ومع أهل بيته والأشخاص المُحيطين بهِ، فكان مثالاً لكل خُلق حسن، ولهذا اختصه الله تعالى برسالته ونبوته وأرسله رحمة للعالمين ومتمماً لمكارم الأخلاق، ولذلك أثنى الله سبحانه وتعالى عليه بما لم يثن على نبي من أنبيائه، فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]. وورد في صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخلاق) (الألباني، 1997، ح. 273/207، ص. 118). ولقد أرشدنا الرسول ﷺ إلى التمييز بين البر والإثم من خلال الحس الذاتي والمجتمعي، وذلك من خلال إجابته على سؤال النواس بن سمعان الأنصاري ﷺ عن البر والإثم بقوله: (البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ. والإثْمُ ما حاكَ في صدْرِكَ، وكرِهْتَ أنْ يَطلِعَ عليه الناسُ) (مسلم، 1991، ح. 2553، ص. 1980).

ومن القيم التي أوصانا بها رسولنا الكريم عليه الصلاة السلام، قيمة تكريم الإنسان بعد موته مسلماً كان أو غير مسلم، فعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: مرَّتْ بنَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقُمنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! إنَّهَا يَهُودِيَّة، فَقَالَ: (إنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ. فَإذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ فَقُومُوا) (مسلم، 1991، ح. 960، ص. 660). وقيمة الابتعاد عن الظلم وعن الشح، فقد ورد في صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهلكَ مَن كانَ قبلَكُم، حملَهُم على أنْ سَفكُوا دِمائَهم، واستَحَلُّوا مَحارِمَهم) (الألباني، 1997، ح. 483/373، ص. 181). وقيمة التيسير والتبشير، فعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا) (البخاري، 1993، ح. 69، ص. 38). وقيمة الابتسامة وطلاقة الوجه، حيث ورد في صحيح سنن الترمذي عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ؛ لَكَ صَدَقَةٌ) (الألباني، 2000، ح. 1956، ص. 362). وهذه الأحاديث النبوية الشريفة ما هي إلا أمثلة قليلة، فلا يخفى على أحد اكتظاظ سنته ﷺ بالأحاديث والمواقف التي تحث على التحلي بالقيم الإسلامية مع كل ما في هذا الكون.

ومن المؤتمرات العلمية التي تناولت القيم، مؤتمر البرامج التعليمية المستندة على القيم ودورها في بناء الشخصية. فقد ناقش المؤتمر ما يتعلق بغرس وتطوير القيم، مركزاً على محاور تتعلق بالقيم الإسلامية وممارسات تعليمها، وتأثيرها على التنمية الفكرية في ضوء التغيرات المعاصرة، وتوضيح دور المعلم في تفعيل التعليم القائم على القيم (المناني والهدوي، 2019). وقد أوصى المؤتمر الدولي القيمي الثالث بإدماج القيم وتضمينها بالمناهج الدراسية بشكل أكبر وجعلها مرئية في الواقع التطبيقي (المركز الدولي للقيم والتعليم EVD center، 1019).

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في انصراف اهتمام بعض المعلمين إلى تلقين طلبتهم المعارف التي سيختبرونهم فيها، في حين أن دور التعليم لا ينحصر في توفير النجاح التحصيلي فحسب، بل يسعى لاكتساب القيم التي تعتبر من أهم عوامل ضبط السلوك. إضافة إلى أن ترسيخ القيم الإيجابية العربية والإسلامية الأصيلة في نفوس الطلبة يعد من أهم أهداف التعليم في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (وزارة التعليم، 2016، ص. 18).

ولعل هذا يقودنا إلى ما أوصت به دراسة المحضار (2017) بأهمية تضمين البرامج التعليمية للقيم الإسلامية بما يخدم الأهداف التربوية، وتدريب المعلمين على برامج غرس القيم الإسلامية في جميع المراحل الدراسية لجعلها أكثر وظيفية لتحقيق الغاية المرجوة من خلال ترجمة القيم المكتسبة إلى سلوك ظاهر لدى المتعلمين. وما أوصت به دراسة محمد (2016) بأن تقوم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بوضع قائمة مقننة لمنظومة القيم الإسلامية لكي يقوم كل من مدير المدرسة والمعلم والمرشد الطلابي بتطبيقها بفاعلية وإيجابية مع المتعلمين. إضافة إلى دراسة الزبيدي (2021) التي أوصت بضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع في العناية بغرس القيم الإسلامية في نفوس

المسلمين على مختلف أعمارهم. ودراسة الغُنْميين وسعيد (2020) التي أوصت بأن تقوم مؤسسات المجتمع بتوعية الأفراد بالقيم الإسلامية ودراسة القرشي (2018) التي أوصت بضرورة تضافر الجهود التكاملية بين مؤسسات المجتمع لتنمية القيم، فيتحلى المعلم القدوة بها، وتتابع الأسرة درجة تمثل أبنائها لهذه القيم. إضافة إلى ما أوصت به دراسة السفياني (2021) بمواصلة البحوث العلمية في دراسة البرامج والتطبيقات العملية لتمثل القيم. وما أوصت به دراسة الزهراني (2018) بإجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالقيم الإسلامية بما يسهم في ممارستها وتفعيلها. وما أوصت به دراسة السلمي (2018) بضرورة إعداد البحوث التربوية التي تتناول موضوع القيم.

وفي ضوء ما سبق، وإضافة إلى ندرة الدراسات – حد اطلاع الباحثة – في مجال التعليم القائم على القيم، فقد استشعرت الباحثة الحاجة إلى دراسة دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. لذلك تصدت الباحثة لمشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟

والذي تنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟
2- ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟
3- ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟
4- ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (الجنس)؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؟
7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال (الديني، والتعليمي والصحي، والنفسي) من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة.

كما هدف إلى التعرف على الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات، تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية البحث:

1- يعد هذا البحث استجابة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، وما تهدف إليه من الوصول إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، والوصول إلى مجتمع حيوي يعتمد على عدة ركائز منها العمل على تعزيز القيم الإسلامية وترسيخها لدى أفراد المجتمع، والتعليم القائم على القيم يعد من أهل السبل المؤدية إلى ذلك، فمجتمعنا الحيوي راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل.
2- يعد هذا البحث من أول الأبحاث العلمية إن لم يكن أولها – على حد علم الباحثة – التي تناولت التعليم القائم على القيم.
3- يفيد هذا البحث مطورو برامج إعداد المعلم في التعرف على واقع دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات، والعمل على تطوير هذه البرامج بما يتوافق مع هذا الواقع.
4- يمكن لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية الاستفادة من أداة البحث في التعرف على بعض القيم التي يمكن من خلالها إدارة الأزمات، والعمل على تعزيزها وترسيخها لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية.
5- يمكن لمشرفي ومشرفات التربية الإسلامية الاستفادة من النتائج في حث المعلمين والمعلمات على تفعيل التعليم القائم على القيم من خلال الأساليب الإشرافية
6- يفتح هذا البحث مجالات لأبحاث علمية ذات صلة بموضوع البحث الحالي، فيفيد بذلك الباحثين وطلاب الدراسات العليا من خلال التوصيات والمقترحات البحثية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على معرفة دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني والتعليمي والصحي والنفسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- **الحدود الزمنية:** أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول لعام 1443هـ.
- **الحدود المكانية:** طبق هذا البحث في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طبق البحث الحالي على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمحافظة جدة.

مصطلحات البحث:

القيم: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، فتربط بين أفراد المجتمع وتقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة، ليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص (شحاتة وآخرون، 2003).

إدارة الأزمات: تقنية لمواجهة الحالات الطارئة ومنهجية للتعامل مع الحالات التي لا يمكن تجنبها، في ضوء الاستعدادات والمعرفة

والوعي والإدراك، بالتخطيط لإجراء التحضيرات التي يمكن التنبؤ بها، لغرض التحكم في النتائج والأضرار التي يمكن أن تترتب على الأزمة (اللامي والعيساوي، 2015).

الإطار النظري:

أولاً-مفهوم التعليم القائم على القيم: عرف بأنه: إطار تدريسي يتمُّ فيه تعليم القِيَم تفصيلًا داخل الصفوف، وضمنيًّا عبر تمثيل الأهداف الوجدانية، ويتضمَّن هذا الإطار أدوات التدريس وتقنياته، ويحتوي على تطوير بيئة التعلُّم التي تُمثِّل القِيَم العالمية الإيجابية وتمارسها، ويشهد المتعلمون تلك القِيَم، ويشتغل بها ومن خلالها تتمُّ تزكية سلوكهم (المناني والهدوي، 2019). وذكر السلمي (2020) أن "أحد الأطر التعليمية هو التعليم القائم على القيم Values-based education، ويساهم في تعليم وغرس مجموعة من القيم، تشمل القيم الإسلامية الاجتماعية والإنسانية من خلال بيئات تعليمية متنوعة..."

ولا بد من التأكيد على أن تعليم القيم مطلب إسلامي، إلا أن بداية تقنين القيم تربوياً وظهور مصطلح التعليم القائم على القيم كان من خلال د. نيل هوكس؛ حيث "يعتبر نيل هوكس مؤسس منهج: التعليم القائم على القيم، والذي تعتمد مؤلفاته على قوة القيم الإنسانية الإيجابية أساساً لبناء تعليم مستدام" (قيمك، 2017). فالتعليم القائم على القيم هو نهج للتدريس يعمل مع القيم، حيث يخلق بيئة تعليمية قوية تعزز التحصيل العلمي وتطور مهارات الطلاب الاجتماعية والعلاقات التي تستمر طوال حياتهم، ويمكنهم من العيش في وئام مع بقية عناصر المجتمع.

ثانياً-أهمية التعليم القائم على القيم: لم يترك الإسلام مجالاً في حياتنا إلا وبينه، وشرع لنا فيه ما يكفل صلاح حياتنا الدنيوية، لنصل إلى الفلاح والفوز في الآخرة، فالإسلام دين شامل ومتكامل شمل جميع نواحي الحياة الإنسانية، يسعى إلى بناء مجتمع سامي، فيغرس في أفراده أخلاقًا حسنة منذ نعومة أظفارهم.

وتعد القيم من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وهي أساس استقرار الحضارة ورقي المجتمعات (مركز الأمير عبد المحسن بن جلوي، 2020). ويؤكد د. محمد الحق (2012) أن القيم أصل كل شيء، فإذا فسدت انهار الإنسان وأصبح معاكسا لما فطره الله عليه، فإذا نظرنا إلى بعض الأقوام الماضية، نجد أنهم هلكوا لأجل انحرافهم وطغيانهم ومعاصيهم وفساد أخلاقهم، وقد أشار القرآن الكريم في العديد من المواضع إلى انحطاط الأمم وهلاكها بسبب انعدام القيم الأخلاقية فيها؛ حيث حكم على قوم لوط ﷺ بالفناء والعذاب لانحرافهم عن الأخلاق في العلاقات الجنسية، وكان هلاك أهل مدين لخيانتهم في المعاملات وعدم وفائهم بالمكيال والميزان، ولم تهلك عاد إلاّ لأنها تبعت أمر كل جبار عنيد من أراذل العباد وشرار الخلق. فكل الأنبياء والرسل أرسلوا إلى أقوامهم ليخرجوهم من الظلمات إلى النور ولهدايتهم إلى سبيل الرشاد. فقد قال الرسول ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخلاق) (الألباني، 1997، ح. 273/207، ص. 118).

فالتعليم القائم على القيم له أهمية قصوى لا يمكن إنكارها، حيث يساهم في بناء شخصية المتعلمين؛ حيث يتعلمون القيم من مدارسهم، كما يتعلمون قواعد حياتهم ونظم مجتمعهم. فإذا وضعت المناهج الدراسية وفق القيم الإسلامية فإنها تساعد على بناء أجيال طيبة وعريقة، وفي المقابل إذا كانت المقررات الدراسية بعيدة عن القيم فإن الطلاب ينشؤون بلا قيم وأخلاق، ولا شك أن الإنسان ليس له قيمة إذا كان عديم الأخلاق والقيم (الحق، 2012). لذلك تتطلع أنظمة التعليم الحديثة إلى بناء شخصيَّة المتعلم من جميع جوانبها، وتعلمه التفكير الذي يحدث تغييراً محبباً في سلوكه، ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً دون أن يكون مرتكزاً على القيم التي يعتنقها الفرد، فهي تدفعه إلى التصرف بشكل مقبول (غنيم، 2018). ونجد أن التعليم القائم على القيم يقدم بيئة ناجحة لتعلم مجموعة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، والتي تُشكِّل الفرد، وتتحكم في سلوكه وخياراته. وتجعل أعماله تبدو بمظهر إيجابي، وهذا أحد الأسباب لإدراج التعليم القائم على القِيَم في جميع أنواع التعلُّم (المناني والهدوي، 2019).

وتكمن أهمية التعليم القائم على القيم في وقتنا الراهن اعتباراً لمركزية القيم في اهتمامات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فقد أظهرت نتائج دراسة الأسدي (2019) أن عدد القيم المتضمنة في رؤية السعودية 2030 بلغ (69) قيمة، في مجالات مختلفة منها المجال الديني، والاجتماعي، والشخصي النفسي، والصحي، والتربوي التعليمي، والوطني، والاقتصادي، والبيئي. كما أن من "أهداف التعليم في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الطلبة" (وزارة التعليم، 2016، ص. 18).

إضافة إلى أن رؤيتنا الريادية – رؤية السعودية 2030 – تعتمد على ثلاثة محاور رئيسة وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها؛ لتحقيق أهداف الرؤية وتعظيم الاستفادة من مرتكزاتها (*وثيقة رؤية 2030*، 2016، ص.13). والوصول إلى مجتمع حيوي يعتمد على عدة ركائز منها تعزيز القيم الإسلامية، "فمجتمعنا الحيوي راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل" (مجتمع حيوي – رؤية السعودية 2030، 2016، فقرة 1)، وقد ورد في *وثيقة رؤية 2030* (2016) أن نقطة انطلاقنا نحو تحقيق هذه الرؤية ستكون بالعمل بمبادئ الإسلام وقيمه؛ لنحقق التنمية في شتى المجالات (ص.16)، كما تم فيها وصف ذلك المجتمع الحيوي الذي تسعى رؤية السعودية 2030 للوصول إليه بأن قيمه راسخة، وأننا سنحيا وقت مبادئنا الإسلامية. وبذلك تتضح أهمية التعليم القائم على القيم.

ثالثاً-دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات: قد لا تكون هناك مناسبة مواتية لاستدعاء القيم والتعلق بها، والرجوع إليها بصفتها معايير أساسية من الواقع الذي نشأ عن جائحة كورونا. هذه الأزمة التي كشفت فعلاً أخلاق الأمم والمجتمعات والأفراد ومخزونها الحضاري ورصيدها القيمي. فالأزمات كما هو معلوم مِحك حقيقي لحقائق ومعادن الناس (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية TheECSSR، 2020).

فكما أكد مطاوع (2020) أن لكل فرد أخلاق حميدة وصفات حسنة ودرجة عالية من النبل والكرم والشهامة في لحظة الهدوء والتوازن. ولكن في وقت الأزمة وتخلخل التوازن يظهر جوهر النفس ومعادنها الحقيقي الجيد منها والسيئ. ولعل أزمة كورونا مثال على ذلك، فلم تصمد كثير من القيم الوضعية في تلك الفترة.

بينما أثبتت الدول الإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بجوهرها الحضاري الذي يرتكز على أساس ديني، أنها المنبر الحقيقي لحقوق الإنسان، حتى وهي في خضم الأزمات، وفي أسوأ حالات الذعر، والخوف، والفوضى الأخلاقية العالمية، واشتداد الأزمة ظلت هي محافظة على قيمة الإنسان وكرامته التي كرمه الخالق سبحانه وتعالى بها. وفي مثل هذه الأزمة العالمية وما صاحبها من أوقات صعبة، تظهر التربية المحمدية القائمة على القيم في السلوك الحضاري للمسلمين.

إن هذا الوباء هو اختبارٌ حقيقي للقيم، بل هو اختبار تقاس به إنسانية الفرد والمجتمعات. ولا شك أن القيم في ذاتها دائما ناجحة، فالقيم – الحقيقية الثابتة والراسخة – حتى في أحلك الظروف لا تموت، بل تبعث لتبث الحياة في النفوس وتصنع الأمل، فهي مناعة داخلية تصمد دائماً أمام الأنانية والكراهية والعنصرية والربحية والآثار السلبية في كل ما يواجهنا، إذ إن القيم هي الحصانة للأفراد والمجتمعات، وهي الركن الشديد الذي يأوي إليه الضعفاء في أوقات الكرب، وبها يقف المجتمع صفاً واحداً لمواجهة جميع المخاطر المتمثلة في الأوبئة وغيرها (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية TheECSSR، 2020).

ولعله من المفيد أن نؤكد على أن الطريقة المناسبة والفعالة التي نلجأ إليها في إدارة الأزمات – كأزمة كورونا – والتغلب على آثارها السلبية يكمن في القيم الثابتة لدى أفراد المجتمع، وهي منظومة مثالية إنسانية من الأخلاق والعادات والتقاليد، وهي قواعد منظمة للسلوكيات وقوانين تحترم الفطرة الإنسانية وتهتم بالآخرين. وكلما كانت هذه القيم راسخة في الأفراد والمجتمعات، صغرت الأزمات دونها، بل واضمحلت وتلاشت (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية TheECSSR، 2020). فمن القيم التي تساعد الفرد ومن ثم المجتمع في إدارة الأزمات:

- **قيمة الوقاية والنظافة:** حيث أن ديننا قد قدم نموذجاً فريداً للوقاية فحث على الطهارة بقوله تعالى: ﴿ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فالطهارة وغسل الأعضاء الظاهرة المتعرضة للغبار والأتربة والجراثيم؛ كفيل بحماية الإنسان من أي تلوث. وأنجح علاج وقائي للأمراض هو النظافة، وهي سبيل لحماية البيئة والمجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة.
- **قيمة المسؤولية:** فاتباع الإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ للمحافظة على السلامة العامة، هي من المبادئ الإسلامية ومن قيم المسؤولية تجاه الوطن والمجتمع. كما أن قيمة المسؤولية هي المحرك الأساسي لمتابعة الدراسة عن بُعد، بعد إغلاق المدارس والجامعات وللحفاظ على أداء الواجبات الدراسية يومياً. كما أن تلبية النداء الوطني بمساندة الفريق الطبي أو بالمشاركة في الحملات التطوعية يعد من المسؤولية المجتمعية.
- **قيمة الأمانة:** بتفعيل الرقابة الذاتية بالالتزام بكافة التعليمات ومنها البعد عن التجمعات والحرص على تعقيم اليدين، هو جزء من قيم الأمانة والمسؤولية تجاه المجتمع ومساهمة ضرورية للحد من انتشار الأمراض. كما أن قيمة الأمانة تشجع المراقبة الذاتية في أداء الواجبات والاختبارات في التعليم عن بُعد.
- **قيمة التفاؤل والسعادة والفرح:** فالتفاؤل ينتج عنه السعادة والفرح؛ لأن السعادة لا تستورد، بل من داخلنا تولد، فعلينا أن نتفاءل ونكن سعداء بكل ما نستطيع وأن نفرح بكل الإمكانات المتوفرة لدينا، حتى نحمي أنفسنا من المشاعر السلبية الناتجة عن الأزمة كالخوف والقلق الشديدين وما يؤديان إليه من اكتئاب.
- **قيمة الالتزام:** مع انتشار هذا الوباء وجب الالتزام بكل التعليمات والإرشادات؛ لأن من مقاصد شريعتنا الإسلامية حفظ النفس والبدن، فقيمة الالتزام في جميه مجريات الحياة هي الدافع أمام البقاء في سلامة وأمان.
- **قيمة التعاون:** هي سلوان للقلب، وراحة في العيش؛ لأنها النموذج الذي يزيل عنّا وعن الآخرين الشعور بالوحدة. فالتعاون هو العنوان الأكبر والأسمى لقيمة تمثّلت في صدقنا مع أنفسنا وحرصنا الحثيث على أن نحمي أنفسنا ووطننا، فنحن جميعاً شركاء في مواجهة هذا الوباء، باتخاذنا لمسؤولية تطبيق القرارات والإرشادات الموجهة إلينا.
- **قيمة التطوع:** التطوع صورة من صور شكر الله على ما نملكه من نعم ومهارات نستطيع تسخيرها في تنمية المجتمع. خاصةً في الأزمات فهي من أهم القيم التي تقوي المجتمع وتساعد في إدارة الأزمة.
- **قيمة الإصرار والمثابرة:** هي المحفز على الاستمرار والإنجاز في الدراسة رغم الصعوبات. ومواصلة الطريق نحو الطموح والشغف والإبداع.
- **قيمة الصدقة:** تتضاعف أهميتها في وقت الأزمة لأن الحاجة لها تتضاعف، والصدقة هي باب الرزق الذي لا يُغلق، وعنوان العطاء الذي يُخط على النفوس النبيلة.
- **قيمة الإيثار:** أعلى درجات السخاء، وأكمل أنواع العطاء، ومن أجمل الصفات التي يتصف بها المسلمون لأنها إحساسٌ بالآخرين، وهذا الإحساس يظهر في الحد من مشترياتنا للمواد الغذائية وقت الأزمة، اهتماماً بهم ومراعاة لهم.
- **قيمة الصبر:** في أوقات المحن كان ومازال الصبر قيمة أساسية يتسلّح بها المؤمن عند مواجهة الشدائد، فكل الهموم مهما ثقلت يستطيع الإنسان دفعها متى ما تذرّع بالصبر والأمل والثقة في فرج الله.
- **قيمة الإحسان:** اغتنام فرصة البقاء في المنزل فترة حظر التجول بالإحسان إلى أهل البيت بشتى الصور الممكنة، وإدخال الفرح والسرور عليهم ومساعدتهم والاهتمام بهم.
- **قيمة الصحة:** تحسين العادات الغذائية تجعل المناعة أقوى. كما أن الاهتمام بالنشاط البدني بممارسة التمارين الرياضية يحافظ على قوة وسلامة الجسم.
- **قيمة النشاط:** بالالتزام بجدول رياضات منزلية للمحافظة على صحة الجسم.
- **قيم الصلة والعلاقات الاجتماعية:** بالتخلي عن التجمعات وعن المصافحة والاحتضان والتقبيل واستبدالها بالإشارة وسلام النظر، حيث أن التخلي عن المصافحة للسلامة من العدوى.

ومما سبق تتضح أهمية التعليم القائم على القيم ودوره في إدارة الأزمات؛ حيث أن القيم هي "الثابت الوحيد في ظل هذه الأزمة، الثابت الوحيد الكفيل بالتكيف والتأقلم مع جميع الأوضاع، فهي التي نتربى عليها قبل الأزمات وستصحبها إبان الأزمات؛ لتعبر بنا إلى مستقبل ناجح مشرق بعد الأزمات (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية The ECSSR، 2020).

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد البيانات المختلفة ومراكز الأبحاث وفهارس المكتبات الإلكترونية للعديد من الجامعات، لم تجد الباحثة – في حدود اطِّلاعها – من أفرد في هذا الموضوع ببحث مستقل متكامل عن دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؛ إلا أنها وجدت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع القيم من جوانب مختلفة، لكنها لم تتناول جانب التعليم القائم على القيم ودوره في إدارة الأزمات، وهو ما قامت الباحثة بدراسته في هذا البحث.

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه المنهج الأنسب، والذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المدروسة كما هي ووصفها، وبيان العلاقات بين عناصرها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وتصوير الظاهرة تصويراً كميّاً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها (الهاشمي، 2014). وبناء عليه تم الكشف عن دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (5040) معلم ومعلمة تربية إسلامية، منهم (2484) معلم و(2556) معلمة.

عينة البحث:

البحث الحالي هو بحث مسحي شمل كافة مجتمعه، حيث تم تعميم أداته على جميع معلمي التربية الإسلامية من قبل الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة (ملحق 1)، وقد بلغ عدد الاستجابات المكتملة (1569) استجابة، منها (747) من المعلمين و(822) من المعلمات، وبنسبة (31 %) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات، واتخذت الإجراءات المنهجية العلمية في بنائها على النحو الآتي:

أولاً-تحديد أهداف الاستبانة: حيث هدفت إلى الكشف عن دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني والتعليمي والصحي والنفسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات، تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ثانياً-صياغة فقرات الاستبانة وتحديد المقياس المناسب: بعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالقيم، وانطباعات المؤسسات التعليمية، والأكاديميين، والأسر، والتي كانت تتردد عبر مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي تم بناء الاستبانة، حيث قامت الباحثة بصياغة عبارات الاستبانة تحت أربعة مجالات: الديني، التعليمي، الصحي، النفسي. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ثالثاً-إخراج الأداة في صورتها الأولية: حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام، وهي كالتالي:

1. غلاف التحكيم بالإضافة إلى الخطاب الموجه إلى سعادة المحكمين، وكذلك بيانات سعادة المحكم/ـة.
2. تناول البيانات الأولية لعينة البحث، حسب متغيرات البحث وهي (الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة).
3. تناول عبارات الاستبانة بصورتها الأولية والتي بلغت (27) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية.

رابعاً-طريقة تصحيح الاستبانة ومحك تفسير النتائج: لتسهيل تفسير نتائج البحث والحكم على درجة موافقة عينة البحث وتحديد مستوى الإجابة على فقرات الأداة، استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (1-5) ببدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وبدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وللحكم على درجة الموافقة على هذا الدور تم حساب مستوى ومدى كل استجابة على عبارات الاستبانة وذلك عن طريق إعطاء وزن للاستجابات (للبدائل)، فتعطى استجابة موافق بشدة (5)، وتعطى استجابة موافق (4)، وتعطى استجابة محايد (3)، وتعطى استجابة غير موافق (2)، وتعطى استجابة غير موافق بشدة (1).

وبهذا تم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة – أصغر قيمة ÷ عدد البدائل) = (5 -1 ÷ 5 = 0.80)، وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على الفقرات أو المحاور، وفي ضوءها تم وضع محك تفسير النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)	الاستجابة
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

خامساً- التأكد من صدق الاستبانة: للتأكد من الصدق الخارجي للأداة تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس العامة ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، بلغ عددهم (13) محكماً، تم توضيح أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصاتهم في ملحق (2)، تم تعريفهم بهدف البحث وطُلب من سعادتهم الاطلاع على الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: وضوح صياغة الفقرة ودقتها، وانتماء الفقرة للمجال الذي تقيسه، وأهمية الفقرة، ومدى توافق الاستبانة مع الهدف الذي صممت لأجله، مع حذف وإضافة ما يرونه مناسباً، واقتراح الصياغة المناسبة وتقديم أي ملاحظات أخرى حول الاستبانة. وبعد جمع آراء وملاحظات المحكمين تم حذف وإضافة وتعديل بعض عبارات الاستبانة.

يتضح من جدول (2) أدناه، أن عدد عبارات الاستبانة بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح (29) فقرة بدلاً من (27) فقرة،

وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الخارجي، وتم إعدادها للتطبيق على العينة الاستطلاعية للتأكد من ثباتها إحصائياً.

الجدول (1) عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم وبعده.

محاور الاستبانة	قبل التحكيم	بعد التحكيم
المجال الأول: دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني.	8	9
المجال الثاني: دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي.	8	8
المجال الثالث: دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي.	7	7
المجال الرابع: دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي.	4	5
مجموع عبارات الاستبانة	**27**	**29**

سادساً-التأكد من ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها – بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون – على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلم ومعلمة، مختلفة عن عينة البحث. فقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بالإعادة Alpha (Test-Retest method)

وقد بلغ معامل الاستقرار المحسوب بهذه الطريقة (0,87). كما حسبت معاملات ثبات الاستبانة عن طريق حساب التجانس الداخلي (Cronbach's Alpha)، وقد كانت القيم حسب المجالات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني.	9	0,86
2	دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي.	8	0,82
3	دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي.	7	0,87
4	دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي.	5	0,85
	الثبات الكلي	**62**	**0,93**

سابعاً-إخراج الاستبانة في صورتها النهائية: بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت أداة البحث جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية (ملحق 3).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة البحث.
2- معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.
3- المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المجالات الرئيسة.
4- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات مجالات أداة البحث، ولكل مجال من المجالات الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات مجالات أداة البحث، إلى جانب المجالات الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
5- اختبار (T-Test) T للحكم على دلالة الفروق في استجابات أفراد البحث باختلاف متغيرات البحث، والتي تنقسم إلى فئتين (الجنس -المؤهل العلمي).
6- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للحكم على دلالة الفروق في استجابات أفراد البحث باختلاف متغيرات البحث، والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين (سنوات الخبرة).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: "ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على فقرات المجال الديني وللدرجة الكلية للمجال وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على المجال الديني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	تسهم قيم الصدق والتثبت من الأخبار في الحد من انتشار الشائعات أوقات الأزمات.	4.81	0.42	مرتفع
4	تساعد قيمة الصبر على الارتقاء بالمرء حتى يتجاوز بها الصعوبات.	4.79	0.44	مرتفع
6	تتضاعف أهمية الصدقة في وقت الأزمات لأن الحاجة لها تتزايد.	4.77	0.46	مرتفع
7	تسهم قيمة المصافحة في مواجهة أزمة الأوبئة باستبدالها بالإشارة وسلام النظر؛ للسلامة من العدوى.	4.72	0.50	مرتفع
1	تسهم قيمة الأمانة في تعزيز الرقابة الذاتية وتجنب الغش في أداء الواجبات والاختبارات في التعليم عن بُعد.	4.69	0.52	مرتفع
3	يسهم تسخير المهارات التي نملكها في العمل التطوعي بمجالاته المختلفة في تقوية المجتمع ومساعدته على إدارة الأزمات.	4.68	0.52	مرتفع
8	لا يتنافى التخلي عن التجمعات العائلية في أوقات انتشار الأوبئة مع قيمة صلة الرحم.	4.68	0.52	مرتفع
2	تسهم قيمة الإحسان في إدارة الأزمة، باغتنام فرصة البقاء في المنزل فترة حظر التجول بإدخال الفرح والسرور على أهل البيت ومساعدتهم والاهتمام بهم.	4.67	0.51	مرتفع
5	تسهم قيمة الإيثار في إدارة الأزمات، بالحد من مشترياتنا للمواد الغذائية وقت الأزمة، اهتماماً بالآخرين ومراعاة لهم.	4.59	0.55	مرتفع
	المجال الديني	**4.71**	**0.34**	**مرتفع**

يتضح من جدول (4) أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.71) وانحراف معياري (0.34)، كما كان تقديرهم مرتفعاً في جميع فقرات المجال حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.59 -4.81)، وهذا يشير إلى أن للتعليم القائم على القيم دوراً مهماً في إدارة الأزمات في المجال الديني، مما يوضح مبررات تفعيله والاهتمام به في جميع المراحل الدراسية. وقد كان أعلى دور للتعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الديني ممثلاً بفقرة (9) التي نصها "تسهم قيم الصدق والتثبت من الأخبار في الحد من انتشار الشائعات أوقات الأزمات" بمتوسط حسابي (4.81) وانحراف معياري (0.42)، وفقرة (4) التي نصها "تساعد قيمة الصبر على الارتقاء بالمرء حتى يتجاوز بها الصعوبات" بمتوسط حسابي (4.79) وانحراف معياري (0.44) وفقرة (6) التي نصها "تتضاعف أهمية الصدقة في وقت الأزمات لأن الحاجة لها تتزايد" بمتوسط حسابي (4.77) وانحراف معياري (0.46).

ولعل ما يفسر هذه النتيجة أسس الدين الإسلامي التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية، والتي تظهر في جميع أنظمتها وبرامجها ومنها برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية حيث تستند في خططها التدريسية على مبادئ الدين الإسلامي، والذي يعتبر الجانب العقدي والقيمي أهم مكونات الشخصية، وبالتالي قد تكون برامج الإعداد قد انعكست على شخصية المعلمين.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: "ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على فقرات المجال التعليمي وللدرجة الكلية للمجال وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على المجال التعليمي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	تساعد قيم العزيمة والمثابرة على مواصلة الطريق نحو الطموح والشغف والإبداع.	4.72	0.48	مرتفع
14	تسهم قيمة حب العِلم في انضباط المتعلم أثناء التعليم عن بعد.	4.72	0.48	مرتفع
13	تحفز قيمة الطموح على الاستمرار والإنجاز في الدراسة رغم الصعوبات.	4.70	0.49	مرتفع
16	يسهم تحديد الأهداف على انضباط المتعلم في مسيرته التعليمية في جميع الأحوال.	4.69	0.49	مرتفع
15	يسهم إحسان المتعلم إلى نفسه في الاستمرار في طلب العلم في جميع الظروف.	4.68	0.51	مرتفع
10	تسهم قيمة المسؤولية في المحافظة على أداء الواجبات الدراسية يومياً، كونها المحرك الأساسي لذلك.	4.64	0.51	مرتفع
12	يسهم تمسك المتعلم بقيم النشاط والعمل في تحقيق إنتاجية أكبر في الأهداف التعليمية.	4.64	0.53	مرتفع
17	تساعد قيمة المبادرة على إثارة التفاعل والحماس بين المتعلمين في التعليم عن بعد.	4.63	0.53	مرتفع
	المجال التعليمي	**4.68**	**0.39**	**مرتفع**

يتضح من جدول (5) أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.68) وانحراف معياري (0.39)، كما كان تقدير معلمي التربية الإسلامية مرتفعاً في جميع فقرات المجال حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.63 -4.72)، وهذا يشير إلى أن للتعليم القائم على القيم دوراً مهماً في إدارة الأزمات في المجال التعليمي، مما يوضح مبررات تفعيله والاهتمام به في جميع المراحل الدراسية. وقد كان أعلى دور للتعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال التعليمي ممثلاً بفقرة (11) التي نصها "تساعد قيم العزيمة والمثابرة على مواصلة الطريق نحو الطموح والشغف والإبداع" بمتوسط حسابي (4.72) وانحراف معياري (0.48)، وفقرة (14) التي نصها "تسهم قيمة حب العِلم في انضباط المتعلم أثناء التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (4.72) وانحراف معياري (0.48) وفقرة (13) التي نصها "تحفز قيمة الطموح على الاستمرار والإنجاز في الدراسة رغم الصعوبات" بمتوسط حسابي (4.70) وانحراف معياري (0.49).

وقد نعزو تلك النتيجة إلى تركيز رؤية السعودية 2030 على الجانب القيمي وتعزيزه لدى المواطن السعودي. فقد ورد في رؤية 2030 أن "الوصول إلى مجتمع حيوي يوفّر للجميع حياة كريمة وسعيدة... مجتمعنا الحيوي راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام..." (مجتمع حيوي -رؤية السعودية 2030، 2016، فقرة 1).

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: "ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على فقرات المجال الصحي وللدرجة الكلية للمجال وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على المجال الصحي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	تسهم المحافظة على النظافة في حماية البيئة ووقاية الفرد والمجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة.	4.81	0.41	مرتفع
18	تسهم قيم المسؤولية تجاه الوطن في مواجهة الأزمات باتباع الإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ.	4.80	0.42	مرتفع
19	تساعد المداومة على الطهارة على حماية الإنسان من أي تلوث.	4.78	0.43	مرتفع
24	تسهم قيم الأمانة تجاه المجتمع في الحد من انتشار الوباء، بالالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية ومنها التباعد الاجتماعي والحرص على تعقيم اليدين وارتداء الكمامة.	4.76	0.45	مرتفع
21	تسهم قيم المسؤولية المجتمعية في إدارة أزمة الأوبئة، بتلبية النداء الوطني بمساندة الفرق الطبية والمشاركة في الحملات التطوعية.	4.74	0.46	مرتفع
22	يسهم تحسين العادات الغذائية في إدارة أزمة الأوبئة بجعل المناعة أقوى ضد الفايروسات.	4.73	0.48	مرتفع
23	يسهم الاهتمام بالنشاط البدني في إدارة الأزمات بالالتزام بممارسة التمارين الرياضية المنزلية للمحافظة على قوة وسلامة الجسم.	4.71	0.49	مرتفع
	المجال الصحي	**4.76**	**0.36**	**مرتفع**

يتضح من جدول (6) أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.76) وانحراف معياري (0.36)، كما كان تقدير معلمي التربية الإسلامية مرتفعاً في جميع فقرات المجال حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.71 - 4.81)، وهذا يشير إلى أن للتعليم القائم على القيم دوراً مهماً في إدارة الأزمات في المجال الصحي، مما يوضح مبررات تفعيله والاهتمام به في جميع المراحل الدراسية. وقد كان أعلى دور للتعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال الصحي ممثلاً بفقرة (20) التي نصها "تسهم المحافظة على النظافة في حماية البيئة ووقاية الفرد والمجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة" بمتوسط حسابي (4.81) وانحراف معياري (0.41)، وفقرة (18) التي نصها "تسهم قيم المسؤولية تجاه الوطن في مواجهة الأزمات باتباع الإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ" بمتوسط حسابي (4.80) وانحراف معياري (0.42) وفقرة (19) التي نصها" تساعد المداومة على الطهارة على حماية الإنسان من أي تلوث" بمتوسط حسابي (4.78) وانحراف معياري (0.43).

وقد يرجع ذلك إلى الحملات التوعوية الممنهجة التي قامت بها المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الصحة في فترة أزمة كورونا، حيث كانت حريصة أن يرافقها التوعية الدينية والمرجع الديني لأي قرار صحي ووقائي؛ مما أدى إلى انعكاس ذلك على كافة شرائح المجتمع السعودي.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: "ما دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على فقرات المجال النفسي وللدرجة الكلية للمجال وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التربية الإسلامية على المجال النفسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
29	تسهم قيمة التوكل على الله مع الأخذ بالاحترازات في وضع حد لوسواس العدوى.	4.85	0.37	مرتفع
26	يساعد حسن الظن بالله في أوقات الأزمات، على استغلال جميع إمكاناتنا لصنع السعادة والفرح.	4.83	0.39	مرتفع
25	تسهم قيمة التفاؤل في الشعور بالسعادة والفرح، وحماية أنفسنا من المشاعر السلبية الناتجة عن الأزمات.	4.75	0.46	مرتفع
27	يزيل التعاون عنّا وعن الآخرين الشعور بالخوف والوحدة في أوقات الأزمات.	4.73	0.48	مرتفع
28	تسهم قيمة الحب في تخفيف المشاعر السيئة المصاحبة للأزمات.	4.71	0.49	مرتفع
	المجال النفسي	**4.77**	**0.35**	**مرتفع**

يتضح من جدول (7) أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.77) وانحراف معياري (0.35)، كما كان تقديرهم مرتفعاً في جميع فقرات المجال حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (4.71 -4.85)، وهذا يشير إلى أن للتعليم القائم على القيم دوراً مهماً في إدارة الأزمات في المجال النفسي، مما يوضح مبررات تفعيله والاهتمام به في جميع المراحل الدراسية. وقد كان أعلى دور للتعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجال النفسي ممثلاً بفقرة (29) التي نصها "تسهم قيمة التوكل على الله مع الأخذ بالاحترازات في وضع حد لوسواس العدوى" بمتوسط حسابي (4.85) وانحراف معياري (0.37)، وفقرة (26) التي نصها "يساعد حسن الظن بالله في أوقات الأزمات، على استغلال جميع إمكاناتنا لصنع السعادة والفرح" بمتوسط حسابي (4.83) وانحراف معياري (0.39) وفقرة (25) التي نصها "تسهم قيمة التفاؤل في الشعور بالسعادة والفرح، وحماية أنفسنا من المشاعر السلبية الناتجة عن الأزمات" بمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (0.46).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عند مراجعتنا للأدوار النفسية تبين أنها تقريباً تصب في القضايا الإيمانية والاجتماعية، وهي متأصلة لدى معلمي التربية الإسلامية؛ الذين يتلقون العلم الديني الصحيح المستند على مصدريه القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تركز المملكة العربية السعودية باستمرار على ألا يشوب مصادر تعليمها أو القائمين على تعليمها أي خلل أو تجاوز أو تشويه فكري.

للإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (الجنس)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي التربية الإسلامية على المجالات الفرعية وفقا لمتغير الجنس، واستخدام اختبار T للحكم على دلالة الفروق بين معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج:

جدول (7) نتائج اختبار T لدلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقدير دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الديني	ذكر	747	4.66	0.34	5.295	1567	0.000
	أنثى	822	4.75	0.33			
المجال التعليمي	ذكر	747	4.63	0.39	4.895	1567	0.000
	أنثى	822	4.72	0.38			
المجال الصحي	ذكر	747	4.71	0.37	5.240	1567	0.000
	أنثى	822	4.80	0.34			
المجال النفسي	ذكر	747	4.73	0.36	4.932	1567	0.000
	أنثى	822	4.81	0.33			
الدرجة الكلية	**ذكر**	**747**	**4.68**	**0.32**	**5.743**	**1567**	**0.000**
	أنثى	822	**4.77**	**0.31**			

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في تقدير دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في جميع المجالات وهي:

- المجال الديني، حيث كانت قيمة T (5.295) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال التعليمي، حيث كانت قيمة T (4.895) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال الصحي، حيث كانت قيمة T (5.240) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال النفسي، حيث كانت قيمة T (4.932) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وفي جميع المجالات كانت هذه الفروق لصالح المعلمات، كما يتضح من المتوسطات الحسابية في جدول (8).

وقد يكون من أسباب هذه النتيجة التي جاءت في صالح المعلمات؛ أنه في مجتمعنا السعودي غالباً يكون الدور الأكبر للمرأة في تعليم الأبناء ومراجعة دروسهم وكذلك متابعة ظروفهم الصحية والنفسية وتمريضهم والعناية بهم؛ ولعل ذلك أحد الأسباب التي فسرت النتيجة.

للإجابة عن السؤال السادس والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي التربية الإسلامية على المجالات الفرعية وفقا لمتغير المؤهل العلمي، واستخدام اختبار T للحكم على دلالة الفروق وفقا لمتغير المؤهل العلمي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (8) نتائج اختبار T لدلالة الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في تقدير دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الديني	بكالوريوس	1433	4.72	0.34	2.336	1567	0.020
	دراسات عليا	136	4.64	0.35			
المجال التعليمي	بكالوريوس	1433	4.69	0.39	2.837	1567	0.005
	دراسات عليا	136	4.59	0.39			
المجال الصحي	بكالوريوس	1433	4.77	0.35	4.222	1567	0.000
	دراسات عليا	136	4.64	0.38			
المجال النفسي	بكالوريوس	1433	4.78	0.35	3.044	1567	0.002
	دراسات عليا	136	4.69	0.38			
الدرجة الكلية	**بكالوريوس**	**1433**	**4.73**	**0.32**	**3.436**	**1567**	**0.001**
	دراسات عليا	**136**	**4.63**	**0.33**			

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات وهي:

- المجال الديني، حيث كانت قيمة T (2.336) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال التعليمي، حيث كانت قيمة T (2.837) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال الصحي، حيث كانت قيمة T (4.222) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- المجال النفسي، حيث كانت قيمة T (3.044) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وفي جميع المجالات كانت هذه الفروق لصالح حملة البكالوريوس، كما يتضح من المتوسطات الحسابية في جدول (9).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن حملة مؤهل البكالوريوس يتعاملون مع المدرسة بأنها المكان الطبيعي لعملهم، وبالتالي يكون لديهم وعي أكبر بأدوار التعليم العام. أما حملة مؤهلات الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) فهو إما أن يكونوا على مقاعد الدراسة وبالتالي تشغلهم متطلبات الدرجة العلمية عن المتابعة المباشرة لتلك الأدوار، أو أن يكون لديهم قناعة بأن للتعليم العام مختصين (حملة البكالوريوس) من مهامهم المتابعة والتعامل مع تلك الأدوار، فبالتالي هي ليست من اهتماماتهم؛ نظراً لتوجه اختصاصهم نحو التعليم العالي.

للإجابة عن السؤال السابع والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي التربية الإسلامية على المجالات الفرعية وفقا لمتغير سنوات الخبرة، واستخدام تحليل التباين الأحادي للحكم على دلالة الفروق وفقا لمتغير سنوات الخبرة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الديني	أقل من 3 سنوات	64	4.67	0.38
	من 4 إلى 9 سنوات	345	4.72	0.33
	10 سنوات فأكثر	1160	4.71	0.34
المجال التعليمي	أقل من 3 سنوات	64	4.64	0.44
	من 4 إلى 9 سنوات	345	4.69	0.38
	10 سنوات فأكثر	1160	4.68	0.39
المجال الصحي	أقل من 3 سنوات	64	4.76	0.37
	من 4 إلى 9 سنوات	345	4.77	0.36
	10 سنوات فأكثر	1160	4.76	0.35
المجال النفسي	أقل من 3 سنوات	64	4.77	0.36
	من 4 إلى 9 سنوات	345	4.80	0.34
	10 سنوات فأكثر	1160	4.76	0.35

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة في أي من المجالات الأربع حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ونعزو هذه النتيجة بأن معلمي التربية الإسلامية لا يلتحقون بعملهم؛ إلا وقد اكتملت لديهم المنظومة القيمية، والتي تشتمل على تقديرهم لدور القيم في العملية التعليمية في الظروف العادية وفي الأزمات؛ ولذلك لم يكن للخبرة التعليمية فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات.

ملخص النتائج:

توصل البحث إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

1. أن للتعليم القائم على القيم دوراً هاماً في إدارة الأزمات والتعايش معها في العديد من المجالات منها: المجال الديني والتعليمي والصحي والنفسي، فقد أوضحت النتائج أن تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات في المجالات الأربع (الديني، والتعليمي، والصحي، والنفسي) كان مرتفعاً، حيث جاء في:
   - المجال الديني بمتوسط حسابي (4.71) وانحراف معياري (0.34).
   - المجال التعليمي بمتوسط حسابي (4.68) وانحراف معياري (0.39).
   - المجال الصحي بمتوسط حسابي (4.76) وانحراف معياري (0.36).
   - المجال النفسي بمتوسط حسابي (4.77) وانحراف معياري (0.35).
2. وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير:
   - (الجنس) وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات في جميع المجالات.
   - (المؤهل العلمي) وكانت هذه الفروق لصالح حملة البكالوريوس في جميع المجالات.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير معلمي التربية الإسلامية لدور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) في أي من المجالات الأربعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي انتهى إليه البحث، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. ضرورة العمل المشترك بين إدارة المدرسة وجميع المعلمين والمعلمات، في تحديد مجموعة من القيم والتركيز على تعزيزها لدى المتعلمين بمختلف الأساليب والوسائل داخل المدرسة؛ حتى يكون لها تأثير أكبر على المتعلمين.
2. عمل المؤسسات التعليمية على وضع خطط دراسية لتفعيل التعليم القائم على القيم في جميع المراحل الدراسية.
3. عقد البرامج والدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات حول التعليم القائم على القيم وكيفية تفعيله باستخدام الطرق والأساليب التربوية الفعالة.
4. توجيه الإشراف التربوي بضرورة متابعة المعلمين والمعلمات وحثهم على تفعيل التعليم القائم على القيم واقتراح بعض الأساليب المناسبة لذلك.
5. استثمار الأنشطة المدرسية والجامعية بجميع أنواعها في تنمية وتعزيز القيم لدى الطلاب والطالبات بجميع المراحل الدراسية في التعليم العام والتعليم الجامعي.
6. اهتمام الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجالات التربية والتعليم وعلم النفس والاجتماع ودراسات الطفولة والدراسات الإسلامية، بمواصلة البحوث العلمية في القيم الإسلامية من جميع الجوانب، كل في مجال تخصصه.

المقترحات:

في ضوء نتائج وتوصيات البحث، تقترح الباحثة الموضوعات البحثية الآتية:

1. تصور مقترح لتفعيل التعليم القائم على القيم لمراحل التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي).
2. برنامج تدريبي مقترح لتنمية أساليب التعليم القائم على القيم لدى المعلمين والمعلمات بمراحل التعليم العام.
3. أنشطة إثرائية مقترحة لتعزيز التعليم القائم على القيم لمراحل التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي).
4. مدى تضمن المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي) للأنشطة والإثراء والتمارين المناسبة لتفعيل التعليم القائم على القيم.
5. دور المعلمين بمراحل التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي) في تفعيل التعليم القائم على القيم.
6. دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تفعيل التعليم القائم على القيم لدى الطلاب والطالبات.
7. درجة تفعيل منسوبي مدارس التعليم العام (ابتدائي – متوسط – ثانوي) للتعليم القائم على القيم.

المراجع:

الأسدي، ميادة غازي. (2019). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية وفق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1997). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري (ط.4). مكتبة الدليل.

الألباني، محمد ناصر الدين. (2000). صحيح سنن الترمذي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1993). صحيح البخاري (مصطفى ديب البغاء، محقق؛ ط.5). دار ابن كثير؛ دار اليمامة.

الحق، محمد. (2012). القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع. دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ. 9، 335 – 344.

الدرعي، عمر. (2021). قيم الأزمات وأزمة القيم. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

الزبيدي، سارة بنت عبد الله. (2021). القيم الإسلاميَّة في مؤلفات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (دراسة تحليلية) [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/130760

الزهراني، ندى بنت عطية. (2018). القيم الإسلامية في الرسائل النجدية دراسة تحليلية [أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/129689

السفياني، نايلة بنت رزيق. (2021). القيم الخُلقية عند الشيخ ابن سِعدي / «دراسة تحليلية» [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية .

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/131016

السلمي، تركي .[@AlsolamiDr] .(2020، أكتوبر 16). أحد الأطر التعليمية هو التعليم القائم على القيم Values-based educationويساهم في تعليم وغرس مجموعة من القيم، تشمل القيم [تغريدة]. تويتر. استرجع في يناير 3، 2022، من https://twitter.com/AlsolamiDr/status/1316980138752548864?s=20&t=v65n02ci9_9cXmeME8G3LQ

السلمي، سلطان بن رجاء الله. (2018). القيم الخلقية في الفلسفات التربوية دراسة تحليلية من منظور إسلامي [أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية . https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/129619

شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (حامد عمار، مراجع). الدار المصرية اللبنانية.

غنيم، عادل. (2018، نوفمبر30). التعليم القائم على القيم. مسترجع من https://www.alyaum.com/a/6065094 بتاريخ 2020/10/27.

القرشي، نايف بن مشعل. (2018). القيم الأخلاقية المتضمنة في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية ودرجة التزام الطلاب بها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/129531

قيمك .[@qyamk] .(2017، أبريل 26). يعتبر نيل هوكس مؤسس منهج: التعليم القائم على القيم، والذي تعتمد مؤلفاته على قوة #القيم الإنسانية الإيجابية أساساً لبناء تعليم مستدام. [تغريدة]. تويتر. استرجع في يناير 3، 2011، من https://twitter.com/qyamk/status/857315916979343360?s=20&t=v65n02ci9_9cXmeME8G3LQ

اللامي، غسان قاسم داوود، والعيساوي، خالد عبد الله إبراهيم. (2015). إدارة الأزمات: الأسس والتطبيقات. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

مجتمع حيوي -رؤية السعودية 2030. (2016). في نبذة تعريفية -رؤية السعودية 2030. https://vision2030.gov.sa/ar/themes/3

المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح. (2017). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة إتقان العمل أنموذجاً. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، 33(7)، 239 -279 . http://search.mandumah.com/Record/844074

محمد، حياة عبد العزيز محمد نياز. (2016). درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. المجلة الدولية التربوية التخصصية: دار سمات للدراسات والأبحاث، (9)، 1 – 31 http://search.mandumah.com/Record/844742

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية The ECSSR.(2020، مايو 17). "محاضرة" قيم الأزمات وأزمة القيم [فيديو]. يوتيوب. https://youtu.be/g041YQ6HSRM

مركز الأمير عبد المحسن بن جلوي. (2020، أغسطس 24). القيم الإسلامية وأثرها في إصلاح المجتمع بعد جائحة كورونا | الدكتور لخلافة متوكل [فيديو]. يوتيوب. https://youtu.be/h7V0Oa7ETvQ

المركز الدولي للقيم والتعليم .EVD center (2019، نوفمبر 21). توصيات المؤتمر |المؤتمر الدولي القيمي الثالث| الأردن [فيديو]. يوتيوب https://youtu.be/kvWOY7PMYQs .

مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج. (1991). صحيح مسلم (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء الكتب العربية؛ دار الكتب العلمية؛ دار الحديث.

مطاوع، أنمار. (2020، أبريل 5). سقوط القيم أمام الأزمة. مسترجع من https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2018204 بتاريخ 2020/10/26

المناني، تاج الدين، والهدوي، نوشاد. (2019). كتاب المؤتمر الدولي الحادي عشر حول البرامج التعليمية المستندة على القيم ودورها في بناء الشخصية. جامعة كيرالا، قسم اللغة العربية.

وثيقة رؤية 2030. (2016). في نبذة تعريفية -رؤية السعودية 2030 https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

وزارة التعليم. (2016). دور التعليم في تحقيق رؤية المملكة 2030. https://1drv.ms/b/s!Alklu2VlkYoImS0EIRzc0rtWKKXX

ملحق (1)
خطابات تسهيل مهمة وتعميم الأداة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
(٢٨٠)
الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة
إدارة التخطيط والمعلومات -البحوث و الدراسات

وزارة التعليم
Ministry of Education

الرقم : ٤٣٠٠٤٥٢٥٢٢
التاريخ : ١٤٤٣/٤/١١هـ
المرفقات : .....

رؤيتنا : متعلم .. معتز بدينه .. منتم لوطنه .. منتج للمعرفة .. منافس عالمياً .

" تسهيل مهمة بحث "

الاسم	لجين بنت فيصل بن أمين السليماني	السجل المدني	١٠٩٦٦٥٩٨٢٤
الجوال	٠٥٨٣٤٤٧٦٦٦	البريد الإلكتروني	lalsulaymani0001.stu@uj.edu.sa
الجهة المشرفة على البحث	جامعة جدة	التخصص	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
الدرجة العلمية	عينة البحث		معلمي ومعلمات التربية الإسلامية
عنوان البحث	دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة		
الموضوع بشأن	تسهيل مهمة الباحث/ة بتطبيق بحثه/ا		

إلـــى : مديري ومديرات مكاتب التعليم

مـــن : مدير إدارة التخطيط والمعلومات .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

بناء على خطاب وكيل كلية التربية للبحث والابتكار بجامعة جدة رقم ٤٣٠٠٤٥٢٥٢٢ في ١٤٤٣/٤/١هـ، حول تسهيل مهمة الباحثة (الموضح بياناتها أعلاه).

نأمل منكم تسهيل مهمة الباحثة بتطبيق أداة بحثها على عينة الدراسة من خلال الباركود الالكتروني (QR) أدناه، وفق اللوائح المنظمة.

وننوه بأن الباحثة تتحمل مسؤولية جمع البيانات و الحفاظ على سريتها لاستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط . شاكرين ومقدرين تعاونكم واهتمامكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خليل بن فراج الوافي

م.ي. العليان

هاتف ٦٤٤٤٣٠٥ - فاكس ٦٤٣٤٠٤٠ - الرمز البريدي : ٢١١٥٨

ملحق (2)
قائمة بأسماء سعادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية / المؤهل	التخصص	جهة العمل
1	أ.د. محمد بن خزيم الشمري	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة حفر الباطن
2	د. إيمان بنت عبد العزيز السحيباني	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
3	د. مؤمنة بنت شباب المطيري	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
4	د. مسفر بن أحمد الوادعي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك خالد
5	د. هيله بنت خلف الدهيمان	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
6	د. إبراهيم بن محمد آل داود	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	الأمير سطام بن عبد العزيز
7	د. جواهر بنت سعد الخلف	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
8	د. رقية بنت حسين فلاته	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة الطائف
9	د. ساري بن سالم الفهيقي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس القرآن الكريم	جامعة الجوف
10	د. سميرة بنت أحمد الزهراني	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك سعود
11	د. عبد الكريم بن علي المحيسن	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة الجوف
12	د. أحمد بن إبراهيم الجهني	دكتوراه	الحديث وعلومه	وزارة التعليم – الإشراف التربوي
13	أ. محمد بن عبد الله الشميمري	ماجستير	مناهج وطرق تدريس إعداد وتدريب معلمين	مشرف تربوي لوحدة البحوث والدراسات بإدارة تعليم تبوك

ملحق (3) الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة جدة
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس

جامعة جدة
University of Jeddah

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل معلم التربية الإسلامية: ..... حفظك الله

الفاضلة معلمة التربية الإسلامية: ..... حفظكِ الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أنتم مدعوون للمشاركة ببحث علمي بعنوان: "دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة".

تجري الباحثة هذا البحث الذي يهدف إلى الكشف عن دور التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات وتوضيح مبررات استخدامه، وقد استلزم جمع البيانات اللازمة للبحث إعداد الاستبانة التي بين يديكم، وحيث أن رأيكم له أهمية في الكشف عن الدور الذي يستهدف البحث الكشف عنه، فإن الباحثة ترجو منكم التكرم بالمشاركة من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة ذات نمط الخيارات المتعددة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

مشاركتكم ستسهم – بإذن الله – في تحقيق أهداف البحث الحالي، وستكون إجابتكم محل اهتمام الباحثة، علماً بأن جميع البيانات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وأشكر لكم سلفاً ما ستبذلونه من وقت وجهد في الإجابة على أداة البحث، وأعتذر عن استقطاع جزء من وقتكم الثمين.

هذا وتقبلوا تحياتي وتقديري، حفظكم الله ورعاكم.

الباحثة: لُجين بنت فيصل السليماني.
LALSULAYMANI0001.stu@uj.edu.sa
0583447666

أولاً: البيانات الأولية

الجنس:		المؤهل العلمي:		سنوات الخبرة:	
ذكر	( )	بكالوريوس	( )	3 سنوات فأقل	( )
أنثى	( )	دراسات عليا	( )	من 4 إلى 9 سنوات	( )
				10 سنوات فأكثر	( )

ثانياً: البيانات الأساسية

م	الفقرات يسهم التعليم القائم على القيم في إدارة الأزمات من خلال ما يلي:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أولاً-المجال الديني					
1	تسهم قيمة الأمانة في تعزيز الرقابة الذاتية وتجنب الغش في أداء الواجبات والاختبارات في التعليم عن بُعد.					
2	تسهم قيمة الإحسان في إدارة الأزمة، باغتنام فرصة البقاء في المنزل فترة حظر التجول بإدخال الفرح والسرور على أهل البيت ومساعدتهم والاهتمام بهم.					
3	يسهم تسخير المهارات التي نملكها في العمل التطوعي بمجالاته المختلفة في تقوية المجتمع ومساعدته على إدارة الأزمات.					
4	تساعد قيمة الصبر على الارتقاء بالمرء حتى يتجاوز بها الصعوبات.					
5	تسهم قيمة الإيثار في إدارة الأزمات، بالحد من مشترياتنا للمواد الغذائية وقت الأزمة، اهتماماً بالآخرين ومراعاة لهم.					
6	تتضاعف أهمية الصدقة في وقت الأزمات لأن الحاجة لها تتزايد.					
7	تسهم قيمة المصافحة في مواجهة أزمة الأوبئة باستبدالها بالإشارة وسلام النظر؛ للسلامة من العدوى.					
8	لا يتنافى التخلي عن التجمعات العائلية في أوقات انتشار الأوبئة مع قيمة صلة الرحم.					
9	تسهم قيم الصدق والتثبت من الأخبار في الحد من انتشار الشائعات أوقات الأزمات.					
	ثانياً-المجال التعليمي					
10	تسهم قيمة المسؤولية في المحافظة على أداء الواجبات الدراسية يومياً، كونها المحرك الأساسي لذلك.					
11	تساعد قيم العزيمة والمثابرة على مواصلة الطريق نحو الطموح والشغف والإبداع.					
12	يسهم تمسك المتعلم بقيم النشاط والعمل في تحقيق إنتاجية أكبر في الأهداف التعليمية.					
13	تحفز قيمة الطموح على الاستمرار والإنجاز في الدراسة رغم الصعوبات.					
14	تسهم قيمة حب العِلم في انضباط المتعلم أثناء التعليم عن بعد.					
15	يسهم إحسان المتعلم إلى نفسه في الاستمرار في طلب العلم في جميع الظروف.					
16	يسهم تحديد الأهداف على انضباط المتعلم في مسيرته التعليمية في جميع الأحوال.					
17	تساعد قيمة المبادرة على إثارة التفاعل والحماس بين المتعلمين في التعليم عن بعد.					
	ثالثاً-المجال الصحي					
18	تسهم قيم المسؤولية تجاه الوطن في مواجهة الأزمات باتباع الإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ.					
19	تساعد المداومة على الطهارة على حماية الإنسان من أي تلوث.					
20	تسهم المحافظة على النظافة في حماية البيئة ووقاية الفرد والمجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة.					
21	تسهم قيم المسؤولية المجتمعية في إدارة أزمة الأوبئة، بتلبية النداء الوطني بمساندة الفرق الطبية والمشاركة في الحملات التطوعية.					
22	يسهم تحسين العادات الغذائية في إدارة أزمة الأوبئة بجعل المناعة أقوى ضد الفايروسات.					
23	يسهم الاهتمام بالنشاط البدني في إدارة الأزمات بالالتزام بممارسة التمارين الرياضية المنزلية للمحافظة على قوة وسلامة الجسم.					
24	تسهم قيم الأمانة تجاه المجتمع في الحد من انتشار الوباء، بالالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية ومنها التباعد الاجتماعي والحرص على تعقيم اليدين وارتداء الكمامة.					
	رابعاً-المجال النفسي					
25	تسهم قيمة التفاؤل في الشعور بالسعادة والفرح، وحماية أنفسنا من المشاعر السلبية الناتجة عن الأزمات.					
26	يساعد حسن الظن بالله في أوقات الأزمات، على استغلال جميع إمكاناتنا لصنع السعادة والفرح.					
27	يزيل التعاون عنّا وعن الآخرين الشعور بالخوف والوحدة في أوقات الأزمات.					
28	تسهم قيمة الحب في تخفيف المشاعر السيئة المصاحبة للأزمات.					
29	تسهم قيمة التوكل على الله مع الأخذ بالاحترازات في وضع حد لوسواس العدوى.					